Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«من أراد الله به خيراً فقهه في الدين».

الثالث: الحكمة هي طاعة الله ومعرفة الإمام عليه السلام لما ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حين سُئل عن قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ..﴾ فأجاب:

«طاعة الله ومعرفة الإمام».

وفي واقع الأمر أنَّ الإنسان المؤمن إذا أطاع الله تبارك وتعالى تحقق لديه الالتزام بنظام السماء الموضوع من قبل الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان..

وطاعة الإمام ومعرفته وهي كمال الحكمة والسعادة لبني البشر ولذا عقب الباري بعد قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ..﴾ فقال.. ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا..﴾.

وحصيلة هذه الأقوال ندرك:

أولاً: أنَّ الآية تريد أن تقول: إنَّ الإنسان إذا أراد أن يكون سعيداً في الدنيا والآخرة، ما عليه إلاَّ أن يسعى للمعرفة والتفقّه في أمور دينه وطاعة الله تعالى ومعرفة الإمام، وبمشيئة الله سيحصل على الحكمة التي هي السعادة الأبدية والخير الكثير على حدّ تعبير القرآن الكريم..

وثانياً: من السنّة ندرك أنَّ الآية تشير إلى ضرورة الاعتراف بالأئمة عليهم السلام كقادة رساليين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والمعرفة للإمام لا تكفي بمعرفة نسبه وشخصه بل بالامتثال لأوامره ونواهيه وجعله قدوة وأسوة..

* * *